

٣٤. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا بسنده عن جابر رضي الله عنه انه قال - [00:00:00](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليأتي العبد يوم القيامة وقد سرتة حسناته فيجيبه الرجل فيقول يا ظلمي هذا فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات الذي ظلمه فما يزال كذلك حتى ما يبقى له حسنات - [00:00:19](#)

فاذا جاء من يسأله نظر الى سيئاته فجعلت على سيئات الرجل فلا يزال يستوفي في من حسناته. يستوفي من حسناته. وترد عليه سيئات من ظلمه. فما زال اوفى منه حتى يدخل النار - [00:00:41](#)

وقال الامام احمد بسنده عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاث ديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا - [00:01:02](#)

وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واما الديوان الذي لا يعبأ الله به - [00:01:24](#)

فظلم العبد فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه او صلاة تركها فان الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز عنه ان شاء واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا فيه القصاص لا محالة - [00:01:42](#)

وروى البيهقي من طريق زائدة ابن ابي الرقاد عن زياد النميري عن انس رضي الله عنه مرفوعا الظلم ثلاث وظلم لا يغفره الله وهو الشرك وظلم يغفره الله وهو ظلم العباد انفسهم - [00:02:11](#)

فيما بينهم وبين ربهم وظلم لا يترك الله منه شيئا وهو ظلم العباد بعضهم بعضا. حتى يدين بعضهم من بعض. ثم ساقه من طريق يزيد الرقاشي عن انس مرفوعا بنحوه وكلا الطريقتين ضعيف - [00:02:34](#)

وقال ابو بكر بن ابي الدنيا بسنده عن عبد الله ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء او قال يكفر الذنوب كلها الا الامانة - [00:02:55](#)

قال يؤتى بصاحب الامانة فيقال له ادي امانتك فيقول اني لي وقد ذهبت الدنيا فيقال اذهبوا به الى الهاوية. فيذهب به اليها فيهوي فيها حتى ينتهي الى قعرها. فيجدها هناك - [00:03:15](#)

كهيتها فيحملها فيضعها على عاتقه. فيصعد بها في نار جهنم. حتى اذا رأى انه قد خرج زلة فهوت وهو في اثرها فهو كذلك ابد الابدين قال والامانة في الصلاة والامانة في الصيام والامانة في الوضوء والامانة في الحديث - [00:03:37](#)

واشد ذلك الودائع قال فلقيت البراء فقلت الا تسمع الى ما يقول اخوك عبدالله قال صدق قال شريك وحدثنا عباس العامري عن زاذان عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله - [00:04:03](#)

ولم يذكروا الامانة في الصلاة والامانة في كل شيء اسناده جيد ولم يروه احمد. ولا احد من الكتب الستة. وله شاهد من الحديث الذي رواه مسلم عن ابي سعيد رضي الله - [00:04:26](#)

ان رجلا قال يا رسول الله ارايت ان قتلتي في سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي؟ قال نعم الا الدين وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا بسنده عن عبد الله ابن الزبير انه قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون - [00:04:40](#)

ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. قال الزبير يا رسول الله ايكسر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال نعم

ليكررن عليكم حتى ادوا الى كل ذي حق حقه - 00:05:04

فقال الزبير والله ان الامر لشديد وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الامم جاثون للحساب فلهم يومئذ فلهم يومئذ اشد تعلقا بعضهم ببعض منهم في الدنيا. الاب بابنه والابن - 00:05:24

ابيه والاخت باختها والاخ باخته. والزوج بامراته والمرأة بزوجها. ثم تلى عبدالله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال الحافظ وقال الحافظ ابو بكر البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:05:48

يؤتى بالمليك والمملوك والزوجة فيحاسب المليك والمملوك والزوجة حتى يقال للرجل شربت يوم كذا وكذا على لذة ويقال للزوج فلانة مع خطاب فزوجتكها وتركتهن وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن عبد الله ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدعو العبد يوم القيامة - 00:06:13

فيذكره ويعد عليه دعوتي يوم كذا وكذا فاجبتك حتى يعد عليه فيما يعد وقلت يا رب زوجني فلانة ويسميتها باسمها فزوجناكها وروي من حديث ليث ابن سليم ابن ابي سليم عن ابي بردة عن عبد الله ابن سلام موقوفا بنحوه - 00:06:47

وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العار ليلزم العبد يوم القيامة حتى يقول الرب حتى يقول يا رب - 00:07:12

لارسالك بي الى النار ايسر علي مما القى من العار وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب. وقد قال الله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اكل هو واصحابه في حديقة ابي الهيثم ابن التيهان - 00:07:29

في تلك الشاة التي ذبحت له واكلوا من الرطب وشربوا من ذلك الماء قال هذا من النعيم الذي تسألون عنه اي عن القيام بشكره. وماذا عملتم في مقابلة ذلك؟ كما ورد في الحديث - 00:07:56

اذيبوا طعامكم بذكر الله وبالصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا قلوبكم وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن ثابت او ابي ثابت ان رجلا دخل مسجد دمشق وقال اللهم انس وحشتي وارحم غربتي. وارزقني جليسا صالحا. فسمعه ابو الدرداء - 00:08:17

قال لان كنت صادقا لانا اسعد بما قلت منك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فمنهم ظالم لنفسه قال الظالم الذي يؤخذ منه في مقامه ذلك وذلك الحزن والغم الذي يصيبه في مقامه يوم القيامة - 00:08:46

ومنهم مقتصد قال يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات قال يدخل الجنة بغير حساب وستأتي الاحاديث في من يدخل الجنة بغير حساب وكم عدتهم قال حديث فيه ان الله تعالى يصالح عن عبده الذي له به عناية من ظلمه بما يريه من قصور الجنة ونعيمها - 00:09:10

قال ابو اشارة الى قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. آآ بدأ بالظالم لنفسه لانه والله اعلم اكثر. اكثر الخلق ظالمون لانفسهم فهم الكثرة. ثم يليهم المقتصد - 00:09:38

وقد فسر الظالم بانه الذي ترك بعض الواجبات وارتكب بعض المحرمات المقتصد ففسر بانه الذي قام بالواجب وترك المحرم. ولم يأتي النوافل السابق بالخيرات هو الذي اتى بالواجبات والمحرمات وتقرب بعد ذلك الى الله - 00:10:08

بالطاعات النوافل التي ولهذا تفاوتت منازلهم في الجنة اه على حسب تفاوت اعمالهم وايمانهم بالله جل وعلا. الجنة درجات بعضها فوق بعض وكل ما كان الانسان ايمانه اكمل واتم صار قربه الى الله - 00:10:38

اكرم من غيره. وكذلك رفع درجاته. ففي الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مئة درجة. ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض. والدرجة هنا المقصود بها المنزلة اعداها الله للمجاهدين في سبيله. هذه فقط للمجاهدين - 00:11:08

وهم كلهم مجاهدون ومع ذلك تفاوتت هذه الدرجات بينهم لما يقوم في قلوبهم من معرفة الله والايمان به. وكذلك زيادة العمل وفي الحديث الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم تدخلون الجنة برحمة الله وتتقاسمون الدرجات - 00:11:38

بالاعمال الاعمال ينبغي للعبد ان يجتهد ويزيد ما استطاع من العمل ولا حجر على الانسان كونه يصلي ويكثر من الصلاة ليس في الصلاة يعني على احد عشر ركعة كما يقوله من يقوله. الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال خادمه الذي يقدم له الماء - 00:12:03

قال أسألني قال أسألك مرافقتك في الجنة. قال وغير هذا؟ قال هو ذاك. قال اذا اعني على نفسك بكثرة السجود آآ كلما سجد الانسان لربه سجدة رفعه الله بها وكذلك في الحديث الاخر - [00:12:33](#)

يقول صلى الله عليه وسلم الصلاة خير موضوع فاستزد ما شئت بما شئت فالصلاة صلة بين العبد وربّه وهي مما يقرب ويرفع درجات العبد عند الله جل وعلا توفيق بيد الله جل وعلا - [00:12:55](#)

ولكن كل هذا اساسه وبنائه على الايمان بالله جل وعلا وباسمائه وصفاته وتعظيم شأنه وامره واحترام اوامره واجتنابه بنواهيه هذا هو الاساس قال حديث فيه ان الله تعالى يصلح عن عبده الذي له به عناية - [00:13:17](#)

من ظلمه بما يريه من قصور الجنة ونعيمها. يعني هذا عبد خاص وليس لكل احد يأتي يتعلق به قل يا رب خذ حقي من هذا فيقول له جل وعلا ارفع رأسك - [00:13:47](#)

فيشاهد قصر في الجنة عالي فيقول يا رب لمن هذا فيقول لمن عفا عن صاحبه فيعفو نعم قال ابو يعلى بسنده عن انس رضي الله عنه انه قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رأيناه - [00:14:09](#)

انه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان من امتي جثيا بين يدي الله تعالى فقال احدهما يا رب خذ لي مظمتي من اخي - [00:14:30](#)

قال الله تعالى اعط اخاك مظلمته قال يا رب لم يبق من حسناتي شيء قال الله تعالى للطالب كيف تصنع باخيك؟ لم يبق من حسناته شيء قال يا رب فليحمل عني من اوزاري - [00:14:51](#)

قال وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء. ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج فيه الناس الى ان يحمل عنهم من اوزارهم. وقال الله تعالى للطالب ارفع بصرك - [00:15:07](#)

انظر في الجنان فرفع رأسه فقال يا رب ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا؟ لاي صديق هذا؟ لاي شهيد هذا؟ قال هذا لمن اعطى الثمن. قال يا رب ومن يملك - [00:15:26](#)

ذلك قال انت تملكه قال بماذا يا رب؟ قال بعفوك عن اخيك قال يا رب فاني قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد اخيك فادخله الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك - [00:15:45](#)

فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة. اسناد غريب وسياق غريب ومعنى حسن عجيب وقد رواه البيهقي من حديث عبدالله بن بكر به وحكى عن البخاري انه قال سعيد بن انس عن ابيه من في المظالم لا يتابع عليه - [00:16:05](#)

ثم اورده البيهقي من طريق زياد ابن ميمون البصري عن انس مرفوعة بنحوه وفيه نظر ايضا. وقد يستشهد له بما رواه البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس يريد ادائها اداها الله عنه. ومن اخذها يريد اتلافه - [00:16:29](#)

فها اتلفه الله هذا يكون في الدنيا يعني الله عنه يعني اذا كان الانسان نيته الوفاء واجتهد في ذلك يسر الله جل وعلا له ذلك وادى عنه. اما اذا كان من الاصل نيته انه يأكل اموال الناس - [00:16:49](#)

وقد يتأثر ولا يستطيع ان يؤدي لو اراد. اساس النيات نيات الخير ثم الانسان يجب انه يحرص ان لا يكون لاحد عليه حق. آآ لانه يوم القيامة يوم ما احد يترك شيء. وقد سبق ان سمعنا ان الله جل وعلا - [00:17:10](#)

يقتص من البهائم بعضها لبعض والبهائم غير مكلفة. فكيف بالمكلفين؟ الذين اعطوا عقولا وافكارا وجاءتهم الاوامر والرسول الله جل وعلا فهؤلاء لا عذر لهم. الاقتصاص منهم اولى. واحرى. نعم وقد روى ابو ابو الوليد الطيالسي عن عبد القاهر ابن السري ورواه ابو داوود وابن ماجة والبيهقي من حديثه عن ابن - [00:17:43](#)

عن ابن لك كنانة ابن عباس ابن مرداس السلمي. وفي رواية ابن ماجة عن عبد الله ابن كنانة ابن عباس ابن مرداس عن ابيه عن جده عباس ابن مرداس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة - [00:18:17](#)

والرحمة. فاكثر الدعاء فاجابه الله تعالى اني قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا قال يا رب انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته. وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشيّة - [00:18:37](#)

فلما كان غداة المزدلفة اعد الدعاء فاجابه الله اني قد غفرت لهم فتبسم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال بعض اصحابه يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم لم تكن تبسموا فيها - [00:18:57](#)

فقال تبسمت من عدو الله ابليس انه لما علم ان الله قد استجاب لي في امتي قهوة يدعو بالويل والثبور ويحثوا التراب على رأسه قال البيهقي وهذا العفو يحتمل ان يكون بعد عذاب يمسمهم. ويحتمل ان يكون خاصا ببعض الناس - [00:19:17](#)

ويحتمل ان يكون عاما في كل احد وقال ابو داود الطيالسي بسنده عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدعو صاحب الدين يوم القيامة فيقول يا ابن ادم فيما اذعت حقوق - [00:19:43](#)

فيما اذهبت اموالهم؟ فيقول يا رب لم افسد ولكني اصببت اما غرقا واما سرقا. فيقول انا احق من قضى عنك اليوم فترجح حسناته على سيئاته فيؤمر به الى الجنة وثبت في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي يقول الله تعالى اعرضوا عليه صغار - [00:20:06](#)

ذنوبه واتركوا كبارها فيقال له هل تنكر من هذا شيئا؟ فيقول لا. وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقول الله تعالى انا قد ابدلناك مكان كل سيئة حسنة - [00:20:38](#)

فيقول يا رب اني قد عملت ذنوبا لا اراها هنا قال وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وتقدم في حديث عبد الله ابن عمر في حديث النجوى يدني يدني الله العبد يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه ويقرره بذنوبه. حتى اذا ظن ان - [00:20:57](#)

انه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم ويعطى كتاب حسناته بيمينه وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال يدني الله العبد يوم القيامة فيضع عليه كنفه ليستره من الخلائق كلها - [00:21:21](#)

ويدفع اليه كتابه في ذلك الستر فيقول تعالى اقرأ يا ابن ادم كتابك فيمر بالحسنة فيبيض لها وجهه ويسر بها قلبه قال فيقول الله تعالى اتعرف يا عبدي فيقول نعم يا رب اعرف - [00:21:41](#)

فيقول اني قد تقبلتها منك. قال فيخر ساجدا قال فيقول الله ارفع رأسك وخذ في قراءة كتابك فيمر بالسيئة فتسوءه ويسود لها وجهه ويوجل منها قلبه وترعد منها فرائسه ويأخذه من الحياء من ربه ما لا يعلمه غيره - [00:22:01](#)

فيقول الله تعالى اتعرف يا عبدي؟ فيقول نعم يا رب اعرف فيقول فيقول الله سبحانه فاني قد غفرتها لك فيخر ساجدا فيقول الله عز وجل ارفع رأسك فلا يزال في حسنة تقبل وسيئة تغفر وسجود عند كل حسنة وسيئة. لا يرى الخلائق منه الا - [00:22:28](#)

هذاك السجود حتى ينادي الخلائق بعضها بعضا طوبى لهذا العبد. الذي لم يعصي الله قط ولا يدرون ما قد لقي فيما بينه وبين الله تعالى مما قد وقفه عليه وقال ابن ابي الدنيا - [00:22:54](#)

وقال ابو يسار عمار ابن النصر قال حدثنا الوليد ابن مسلم قال حدثنا عثمان ابن ابي العاتكة او غيره قال من اوتي كتابا او بيمينه اوتي بكتاب في باطنه سيئاته. وفي ظاهره حسناته - [00:23:16](#)

فيقال له اقرأ كتابك فيقرأ باطنه فيساء بما فيه من سيئاته. حتى اذا اتى على اخرها قرأ فيه هذه سيئاتك وقد سترتها عليك في الدنيا وغفرتها لك اليوم. ويغبطه بها الاشهاد او قال اهل الجمع - [00:23:33](#)

بما يقرؤون في ظاهر كتابه من حسناته. ويقولون سعد هذا ثم يؤمر بتحويله وقراءة ما في ظاهره فيحواله ويبدل الله مكان ما كان في باطنه من سيئاته فيجعلها الله له حسنات - [00:23:53](#)

ويقرأ حسناته ويقرأ حسناته حتى يأتي على اخرها ثم يقول هذه حسناتك قد قبلتها منك فعند ذلك يقول لاهل الجمع هاءم اقرأوا كتابية اني ظننت اني ملاق حسابية قال واما من اوتي كتابه وراء ظهره. يأخذه بشماله ثم يقال له اقرأ كتابك. فيقرأ كتابه في باطنه حسناته - [00:24:13](#)

وفي ظاهره سيئاته فيقرؤها اهل الموقف او قال اهل الجمع ويقولون هلك هذا فاذا اتى على اخر حسناته قيل هذه حسناتك وقد رددتها عليك ويؤمر بتحويله ويقرأ سيئاته حتى على اخرها فعند ذلك يقول لاهل الجمع - [00:24:42](#)

يا ليتني لم اوت كتابية. ولم ادري ما حسابية. يا ليتها كانت القاضية. ما اغنى عني ماليا. هلك عني سلطانية وقال ابن ابي الدنيا الذي

يظهر من اه سياق الايات ان الناس في هذا ثلاثة اقسام. قسم يعطى كتابه بيمينه - [00:25:06](#)

هؤلاء السعداء وقسم يعطى كتابه بشماله. فهذا علامة الشقاء وقسم هو اشقى من هذا واعظم يلوى عنقه من مرض ظهره ويعطى

كتابته بشماله. فيكون اشقى في هذا نوعان واهل السعادة نوع واحد. هؤلاء الذين وهذا الكتاب القول الصحيح - [00:25:31](#)

انه كتاب الكتاب الذي تسجله الملائكة على العبد في ليله ونهاره والملائكة تسجل ويحفظ فاذا وقف يوم القيامة بين يدي الله ثم قال

الله جل فنخرج له كتابا يلقيه منشورا. قال له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا - [00:26:01](#)

هذا لبعض عباد الله وليس لكلهم. اما بعضهم فهو يحدد يختم على فيه ويقال لعضائه تكلمي. ولكن في الجملة مثل ما مرى هؤلاء

الذين يحاسبون هم الذين لهم حسنات وسيئات. اما الكفار الذين - [00:26:31](#)

كفار فهؤلاء يقال لهم اذهبوا الى جهنم ولكن تعرض عليهم اعمالهم قبل هذا تعرض وارضا يقال لهم هذه اعمالكم. كما قال ولا نقيم لهم

يوم القيامة وزنا. فهم لا يحاسبون - [00:27:01](#)

محاسبة الكاسجين وانما يوقفون على اعمالهم التي يستوجبون بها النار ثم يذهب بهم الى النار. فيبقى المؤمنون الذين هم اهل

السوابق هؤلاء المؤمنون سيأتي ان قسم منهم يسبق الى الجنة بلا حساب - [00:27:21](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انه من هذه الامة سبعون الف ثم قال له اصحاب ربك؟ قال بلى استدت وزادني مع كل الف

سبعون الف. فهذا هؤلاء يذهبون الى الجنة - [00:27:51](#)

بلا محاسبة. وبقيّة الخلق يحاسبون. الذي يحاسب قد يكون مثلاً درجة وارفع ممن لا يحاسب على كل حال الله جل وعلا يحصي ما

لعباده من الحسنات والسيئات ويعرضها عليهم وهو سريع الحساب تعالى وتقدس لا اله الا وان - [00:28:15](#)

كان يحاسب العبد وحده كما مر انه يضع عليه كنفه يعني سترة يحاسبه فهذه المحاسبة ليست لفرد فقط. كل من كان من هذا الصنف

هكذا يكون في هذه الان في هذا الوقت - [00:28:45](#)

ثم هو سريع الحساب. لا اله الا الله. حاسبهم في ان واحد. وكل واحد يظن انه يحاسب وحده. وهو يحاسب الكل تعالى وتقدس وهو

الذي يلي حساب عباده. ليست الملائكة هو الذي يحاسب بنفسه - [00:29:05](#)

في عبادة يناقشهم ولكن مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب ولا بد ولكنه يعرض عليه ولا عملت كذا

وعملت كذا ثم يقول له جل وعلا قد - [00:29:25](#)

سترتها عليك واغفرها اليوم. هذا من فضله. من فضل الله جل وعلا. اما اذا اخذ بسيئاته فلا بد من الهلاك. والله عفو كريم جل وعلا.

يقبل اليسير ويعفو عن الكثير وهو شكور رحيم. نعم. وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن الحسن انه قال قال رسول - [00:29:45](#)

الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بابن ادم يوم القيامة كأنه بذج والبذج ولد الشاة فيقول له ربه اينما خولتك اينما ملكتك. اينما

اعطيتك. فيقول يا رب جمعته وثمرته. وتركته اكثر ما كان فيقول ما قدمت - [00:30:15](#)

فلا يرى قدم شيئا فيطلب من الله الرجعة الى الدنيا. وليس يرجع الى الدنيا ابدا وبسنده ايضا عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وزاد فيه - [00:30:38](#)

فيقول يا رب ارجعني اتيك به كله فاذا اعيد لم يقدم شيئا فيمضى به الى النار ثم ساقه من طريق يزيد الرقاشي عن انس رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وقد قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم - [00:30:55](#)

ولا مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول ابن ادم مالي مالي وهل

لك من مالك الا ما اكلت فافنيت؟ او لبست فابليت او تصدقت فامضت - [00:31:19](#)

وما سوى ذلك فذاهب وتاركة للناس. وقال الله تعالى يقول اهلكت مال اللبذا يحسب ان لم يره احد وقال ابن ابي الدنيا بسنده عن

معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال - [00:31:41](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزولوا قدم العبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمر فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه

وعن علمه ماذا عمل فيه - [00:32:01](#)

وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفق؟ وقد تقدم عن ابن مسعود نحوه. وروي عن ابي ذر قريبا منه قريبا منه قريبا منه والله اعلم. وقال ابن ابي الدنيا - [00:32:20](#)

بسند عن مكحول انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا يا عومر يا ابا الدرداء كيف بك اذا قيل لك يوم القيامة؟ علمت او جهلت فان قلت - [00:32:35](#)

قيل لك ماذا عملت فيما علمت وان قلت جهلت قيل فماذا كان عذرك فيما جهلت الا تعلمت وقد روي في من وجه اخر موقوف على ابي الدرداء فالله اعلم. ولكن هذا ليس خاص بابي الدرداء. هذا - [00:32:56](#)

يعني ان كل انسان يسأل عن ذلك وهذا يدل عليه ما صح في سؤال القبر انه يقال له من ربك؟ ثم يقال له ما دينك؟ ثم يقال له من الذي جاءك بهذا الدين؟ آآ الذي لا - [00:33:20](#)

ولا يعرفه. يتلعثم يقول اه ما ادري. سمعت من ناس يقولون شيء فقلت. فيقال له ما دريت ولا يعني ما علمت ولا تعلمت. مثل ما قال هنا نعم. فصل قال البخاري رحمه الله باب يدعى الناس يوم القيامة بابائهم - [00:33:48](#)

ثم اورد حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع لكل غادر لواء يوم القيامة عند استه فيقال هذه غدره فلان ابن فلان - [00:34:15](#)

قال بعض اهل العلم اذا رفع للغادر لواء يعرف به ليفتضح فكيف حال من هو متلبس بامور هي اعظم من الغدر كيف لا ترفع لهم الوية ولكن الرب عز وجل يستر ولا يفضح كما تقدم في الاحاديث - [00:34:35](#)

وكذا وكذا روي عن احمد عن هشيم عن ابي الجهم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:57](#)

امرؤ القيس حامل لواء شعراء الجاهلية الى النار يوم القيامة قالوا فاذا كان هذا لهؤلاء فلان ترفع الالوية لائمة الهدى والدعاء الى الخير من الانبياء واتباعهم بطريق الاولى والاحرى وهذا كلام حسن. وكذلك ائمة الجور والظلم والله - [00:35:14](#)

سبحانه وتعالى اعلم. ولكنه احتجل دليل لابد من الدليل لان هذه امور الاخرة ما يقال فيها بالرأي والقياس لابد من النصوص نعم

وقال ابو بكر ابن ابي الدنيا بسنده عن عبدالله ابن ابي زكريا عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول - [00:35:43](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فحسب احسنوا اسمائكم وقال البزار بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تقيء الارض افلاذ كبدها - [00:36:10](#)

فيمر السارق فيقول في هذا قطعت يدي وبجيت القاتل فيقول في هذا قتلت وبجيت قاطع الرحم فيقول في هذا قطعت رحمي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا. يدعون ثم يدعونه - [00:36:33](#)

فلا يأخذون منه شيئا. يعني هذا في اخر في اخر الدنيا ليس في يوم القيامة في اخر الدنيا تظهر الامور كما هي نعم فصل قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم - [00:36:56](#)

سوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. الله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:37:21](#)